الرياض

الاثنين ١١ صفر ١٤٢٦هـ - ٢١ مارس ٢٠٠٥م - العدد ١٣٤١٩

رؤية

الغاز مرة أخرى.. شكراً جزيلاً

م. سعد بن إبراهيم المهجل*

المملكة العربية السعودية من الدول التي تملك احتياطياً هائلاً من الغاز الطبيعي يقدر بـ ٢٣٥ تريليون قدم مكعبة. هذا الاحتياطي الضخم الذي يعادل ٤٪ من حجم الاحتياطي العالمي يضع المملكة في المركز الرابع عالمياً بعد روسيا وإيران وقطر. وقد تبنت الدولة أيدها الله نهجاً استراتيجياً انطلقت على أساسه دعوة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني للشركات العالمية المتخصصة في مجال الغاز للاستثمار في المملكة. والعمل على تنمية موارد الغاز وتصنيعه. وتم عملياً التوقيع مع عدد من تلك الشركات، إيذاناً ببدء مرحلة هامة في تاريخ الاقتصاد السعودي.

ونظراً لأهمية الغاز في دفع عجلة التنمية الصناعية بالمملكة. وجه صاحب السمو الملكي ولي العهد - حفظه الله - بضرورة توفير الكميات اللازمة من الغاز للمشاريع الصناعية في مدينتي الجبيل وينبع في الوقت المحدد في برقية المقام السامي الكريم رقم ٧١٦٢/٧/٧ وتاريخ ١٤٢٤/٤/١٠هـ. وهذا التوجيه الكريم يُعد بداية لمرحلة تنموية ستساهم في توسيع قاعدة الصناعات البتروكيماوية، بدعمها توسع مواز في الأراضي الصناعية المتاحة للمستثمرين في مدينتي الجبيل وينبع. ومن المؤمل أن يتبع هذا التوجيه الكريم توجيهاً مماثلاً يقضي بتوفير الغاز الجاف لجميع المدن الصناعية بالمملكة، كون هذه المدن مكاناً ملائماً لتوظيف الأعداد المتزايدة من طالبي العمل من المواطنين، ومجالاً يساعد على الحد من الهجرة للمدن الرئيسية بحثاً عن فرص العمل.

وامتداداً لإدراك حكومتنا الرشيدة لأهمية الغاز فقد صدر الأمر السامي الكريم رقم ٣/ب/٣٠١٦٧ وتاريخ ١٤٢٤/٦/٢٣هـ القاضي بتشكيل لجنة من عدد من الوزارات لدراسة إمكانية إنشاء شركة متخصصة لإيصال الغاز إلى مساكن المواطنين بمدن المملكة الرئيسية، وما نأمله أن تدرك الدراسة الانتشار الكبير لشبكات الغاز في كثير يمكن وضعها تحت الطرق الرئيسية والأنفاق دون الحاجة لشق الأرض، وتمتد لمسافات تقارب الكيلومتر الواحد. وهذه المواد تنتج في المملكة، ولن يكون هناك، في وجهة نظري، (coil) من مدن العالم غنيها وفقيرها، والتطور الكبير في تقنية التمديدات، خاصة الحفر الأفقي، التي تعتمد استخدام الأنابيب البلاستيكية في شكل لفات عوائق حقيقية يمكن أن تعترض تنفيذ مشروع إيصال الغاز إلى مساكن المواطنين في المدن الرئيسية.

وبهذه المناسبة لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل لمقام حكومتنا الرشيدة ممثلة في خادم الحرمين الشريفين، وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني ورئيس المجلس الاقتصادي الأعلى لتوجيهاتهم الكريمة حيال هذا الموضوع التنموي الهام، والشكر موصول أيضاً إلى صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز الذي أدرك بحسه الإداري المتميز أهمية هذا الموضوع وجدواه لمدينة كبيرة مثل مدينة الرياض، حيث وجه في الاجتماع الأخير لمجلس منطقة الرياض بأهمية متابعة هذا الموضوع، وتفعيل التوجيهات الصادرة بشأن تمديد شبكة الغاز لمنازل المواطنين.

وبعد، فإننا على ثقة تامة بأن هذه التوجيهات السامية سيكون لها في القريب المنظور انعكاسات ايجابية يلمس أثرها المواطنون، ويزدهر في ضوئها الوطن، كما إنني على ثقة أيضاً بأن المسؤولين في وزارة البترول والثروة المعدنية قادرون بإذن الله على تنفيذ هذه التوجيهات السامية، وهم على قدر الآمال المعلقة عليهم لتنفيذها.

* نائب رئيس اللجنة الوطنية

نائب رئيس الغرفة التجارية الصناعية في الرياض